كَلِمَاتٌ لِلحَيَّاةِ(الحَلقَة-188-)

تحت عنوان:(من قنع من الدنيا باليسير هان عليه كل عسير)

بِقلمِ: أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد

يَعْكِسُ هَذَا اَلْمَثَلُ اَلشَّعْبِيُّ اَلْمَأْثُورُ، فَضِيلَةً رَاقِيَةً لِلْإِنْسَانِ، وَاَلَّتِي تُبْعِدُهُ عَنْ اَلطَّمَعِ اَلزَّائِدِ، وَتُقَرِبُهُ مِنْ اَلْقَنَاعَةِ اَلْحَقِيقِيَّةِ اَلَّتِي تَجْعَلُهُ يَرْضَى بِمَا رَزَقَهُ اَللَّهُ مِنْ اَلنِّعْمَةِ اَلْمَادِّيَّةِ وَالْمَعْنَوِيَّةِ، مَعَ مُحَاوَلَتِهِ تَحْسِينِ أَوْضَاعِهِ لِمَا هُوَ أَفْضَلُ. وَمِنْ مَزَايَا ذَلِكَ كُلِهِ، تَخَلُصِ اَلْفَرْدِ مِنْ ضُغُوطِ اَلْحَيَاةِ اَلشَّدِيدَةِ، وَتَمَتُعِهِ بِالرُّوحِ اَلْمَعْنَوِيَّةِ اَلْعَالِيَةِ، وَمَيْلِهِ لِلْوَاقِعِيَّةِ اَلْحَقِيقِيَّةِ، مَعَ اَلْبُعْدِ عَنْ اَلْأَحْلَامِ اَلزَّائِفَةِ اَلَّتِي لَا تُسْمِنُ وَلَا تُغْنِي مِنْ جُوعٍ، وَتَقَرِبُهُ أَكْثَرَ مِنْ أَنَّ اَلْقَنَاعَةَ كَنْزٌ لَا يَفْنَى.